

33 الفصل الثاني والثلاثون في الوسائل إلى أهم المقاصد من كتاب

الرياض الناضرة للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الفصل الثاني والثلاثون في الوسائل إلى اهم المقاصد. قد جعل الله لكل مطلوب طريقاً وسبباً. متى سلكه العبد او صله باذنه - 00:00:02

الله ومشيئته إلى ذلك المطلوب. وبهذا يعلم افتقار الانسان إلى معرفة الاسباب والوقوف عليها. ثم يستعين الله على سلوكها ليتم له مطلوب. فمتى بذل المجهود واستعن بالمعبود واتى بالأمور من ابوابها افلح وانجح. والخلل والنقص يأتي من فوات هذه الامور - 00:00:22

بثلاثة او احدها الايمان بالله حقيقة والتقوى. جعل الله هذين الامرین سبیین وطريقین تناول بهما خیرات الدنیا والآخرة ویعصمان من شرورهما ومن كل مکروه. وکم لهذین الامرین من الثمرات والفوائد. والنتائج الطيبة التي لا تعد ولا تحصى. ومن تدبّر - 00:00:42 الكتاب والسنة رأى الشارع رتب عليها اموراً كثيرة وخيرات غزيرة ورتب على فقدھما ضد ذلك. حسن السؤال وحسن الاصفاء والتفسير وكثرة التأمل مفاتيح للعلوم كلها. السعي في طلب الرزق في السبب المناسب لحال العبد مع الانكال على الله والثقة به سبب - 00:01:02

اصول الرزق وبركته. الالاحاج في الدعاء كل وقت مع قوة الرجاء سبب لحصول مطالب الدنيا والآخرة. الجزاء من جنس العمل. فمن احسن الى عباد الله احسن الله اليه. ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته. ومن نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة - 00:01:22

من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. ومن شاق شاق الله به. ومن ضار ضار الله به. ومن تفرغ لعيوب الناس تفرغ الناس لعيوبه. ومن يستغفف يعفه الله. ومن يستغبني يغنه الله. ومن يتصرّب يصبره الله. ومن قوي - 00:01:42 توكله على الله كفاه امر دينه ودنياه. ومن توكل على نفسه او على غيره وكلاه الله الى ما توكل عليه. وخذله ولم يتم له ومطلوبه ومن نوى الخير والنصيحة للخلق يسر الله امره واثابه بالجزاء الجليل. ومن نوى الشر والغش للخلق تعسرت عليه اموره - 00:02:02 وجوزي بالعقاب الوبييل. التواضع وحسن الخلق ينالان بالرغبة في مكارم الاخلاق. ومعرفة ما لها من الثمرات الجليلة. ومعرفة نفسي ومجahدتها وتمريرتها على ذلك يدرك به كل خلق جميل. كما ان اعجاب الانسان بنفسه وسکر الرياسة والحمق غالبان - 00:02:22 لسوء الخلق. المتابرة على الاعمال والصبر عليها. والثبات وعدم اليأس اسباب لحصول نتائج الاعمال وثمراتها. وضد ذلك سبب للخيبة. توطين النفس على الواردات الكريهة سبب لسهوتها وعدم الانزعاج لوقعها. ومن القواعد الاساسية قول الشاعر وقل - 00:02:42 من جد في امر تطليبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر. تعلق القلب بالله وحده والله بذکرہ والقناعة اسباب لنزوم همومي والغموم وانشراح الصدر والحياة الطيبة والضد بالضد فلا اضيق صدراً واكثرهما من تعلق قلبه بغير الله. ونبي ذكر - 00:03:02 والله ولم يقنع بما اتاه الله والتجربة اكبر شاهد. حسن النية والخلاص لله سبب لتيسير الامور ونجاح الاعمال وكثرة فوائدها وثمراتها والضد بالضد. الدعوة بالحكمة والتربيۃ بالحكمة والتعلم بالحكمة سبب للنجاح. ومعنى الحکمة وضع الاشياء - 00:03:22 مواضعها وتتنزيل الامور منازلها واتيان الامور من ابوابها وطرقها ودعوة كل احد بما يليق به ويناسب حاله وتعلیمه ما يستطيع فهمه

ويتحمله ذهنه وتربيته بالتدريج بالاسهل والتوفيق بيد الله. بالصبر واليقين تناول الامامة في الدين. فان - 00:03:42

ان اليقين يبصر العبد في عقائده واخلاقه واعماله. والصبر يحمله على السعي والعمل والجد والاجتهد في الامور النافعة. وبهما الكمال والنقص من فقد الصنفين او احدهما الشكر مقرون بالمزيد وسبب بقاء النعم وبركتها ونموها. وهو الاعتراف بنعم المولى والثناء عليه -

00:04:02

بها والاستعانت بها على طاعته وضد ذلك بضده. اكبر الاسباب للاهتماء بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب سنة والوصول الى الحق في جميع الحقائق والمطالب العالية. العلم اليقيني ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الغاية في العلم والنصح والبيان - 00:04:22

ان فهو اعلم الخلق على الاطلاق وانصحهم للخلق واعظمهم بيانا للحق. ومتى علم المنصف كمال الرسول في هذه الامور علم ان كل ما جاء به هو الحق وان كل ما خالف ذلك فهو باطل بلا ريب. يعلم ذلك بهذا الاصل الكبير. الذي لا يسع مؤمننا الا - 00:04:42

به ثم يعرف بطريقه بتصوره والادلة الدالة على بطريقه فانه محال ان يكون الحق في غير ما جاء به الرسول. وهذا يتضح بتتبع لذلك في اصول الدين وفروعه. وقد بين اهل العلم ذلك غاية البيان. اقوى الاسباب للسلامة من كيد الشيطان وطرقه قوة الایمان بالله. وقوه - 00:05:02

التوكل على الله وكثرة ذكر الله والاستعانت بالله منه والابتعاد عن جميع اسباب المعاichi والمبادرة للتوبه النصوح اذا وقع منه كي اسباب صحة الابدان تدبیر الاغذية بان لا يأكل مضرًا بل يأكل المناسب له بقصد بغير اسراف وبغير ادخال طعام اخر - 00:05:22 ترى قبل انهضامه والحمية عن جميع المؤذيات الداخلية والخارجية والابتعاد عن اسباب الهم والغم ومعالجة الواقع منها. والابتعاد عن الخبيثة وتنظيف البدن من الاوساخ والمسكن العدي والهواء الطري والرياضة كما تقدم شرحها. والسعى في الاسباب الجالبة -

00:05:42

بالحياة الطيبة وسعة الصدر. واستعمال الادوية عند الضرورة. واما دوام استعمالها ولو لاقل سبب فانه ينفع من جهة ويضر من جهة اخرى وقد يكون الضرر اكثـر فينبغي ان يجعل الدواء بمنزلة الامور الضرورية. ومن اسباب تحكم اللام ووقوع الاسقام - 00:06:02 كثرة الاوهام وضعف القلب كما ان قوة القلب والطمع في فضل الله والتوكـل عليه في رفع النازل من البلاء ودفع ما لم ينزل سبب قوي جدا في الصحة ودفع المؤذيات. اعظم الاسباب لنيل مغفرة الله ورحمته. الایمان والتوبـه والاعمال الصالحة. والاحسان في عبادة - 00:06:22

الله والاحسان الى الخلق والعفو عن الناس وجماع ذلك كله طاعة الله ورسوله. قال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. شفاعة النبي صلـى الله عليه وسلم تناـل بكمـال الاخلاص للـله. وبكـثرة الصـلاة والسلام عليه - 00:06:42

وبحسب اتباعـه في اقوـالـه وافعالـه وهـديـه وبمحبـته وتقـديرـه صـلى الله عـلـيه وسلم. وتقـديـم طـاعـته عـلـى طـاعـة كلـ اـحـدـ مـنـ الـخـلـقـ بـابـ قـبـولـ الـاعـمالـ كـثـيرـةـ وـكـلـهاـ تـرـجـعـ إـلـىـ شـيـئـيـنـ. الـاخـلاـصـ لـلـهـ وـالـاتـبعـاـتـ لـرـسـوـلـ الـلـهـ. فـكـلـ مـنـ كـانـ اـقـوىـ اـخـلاـصـاـ وـاحـسـنـ - 00:07:02 كان اـعـظـمـ قـبـولاـ وـاـكـثـرـ مـضـاعـفةـ وـاجـلـ ثـوابـاـ وـاجـرـاـ. الصـبرـ وـالـثـبـاتـ وـالـمـشـاـوـرـةـ وـالتـوكـلـ اـكـبـرـ اـسـبـابـ لـحـصـولـ النـصـرـ عـلـىـ الـاعـدـاءـ لـاـ سـيـماـ اـذـاـ اـنـضـمـ ذـكـرـ الـقـوـةـ الـمـادـيـةـ وـالـاسـتـعـادـ بـعـلـومـ الـحـرـبـ وـفـنـوـنـهـ كـمـ ذـكـرـ اللـهـ هـذـهـ اـسـبـابـ كـلـهاـ فـيـ سـوـرـةـ الـانـفـالـ - 00:07:22

الصدق يهـديـيـ الىـ الـبـرـ وـالـبـرـ يـهـديـيـ الىـ الـجـنـةـ وـالـصـدـقـ فـيـ الـمـعـالـمـ تـقـرنـ بـهـ الـبـرـكـةـ وـيـقارـنـهـ الـشـرـفـ وـالـاعـتـذـارـ. وـضـدـ ذـكـرـ بـضـدـ الـكـسلـ

مـفتـاحـ الـحـرـمـانـ وـالـكـبـرـ مـفتـاحـ كـلـ شـرـ. الشـحـ وـالـحـرـصـ مـفتـاحـ الـبـخلـ وـقـطـيـعـةـ الـرـحـمـ. وـالـسـمـاحـةـ مـفتـاحـ كـلـ خـيـرـ - 00:07:42

وـسـبـبـ لـكـثـرـ الـخـيـرـ وـالـفـضـائلـ وـخـصـوـصـاـ اـذـاـ اـنـضـمـ اـلـيـهاـ الصـبـرـ. فالـصـبـرـ وـالـسـمـاحـةـ اـثـارـهـماـ جـلـيلـةـ وـثـمـرـاتـهـماـ جـمـيلـةـ. وـمـنـ ذـكـرـ اـكـبـرـ

الـاسـبـابـ وـانـفـعـهـاـ وـاقـرـبـهـاـ لـحـصـولـ الـمـقـاصـدـ الـنـافـعـةـ. وـيـنـبـغـيـ اـنـ تـفـرـدـ بـفـصـلـ فـنـقـولـ - 00:08:02